التعليم اللغوي وأزمة كورونا

أدوار متجددة للأسرة العربية في الفصول المقلوبة

"مقالة تأملية"

إعداد : **أ.د. محمد رجب فضل الله**

أستاذ مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها

كلية التربية بجامعة العريش بمصر

تهدف هذه المقالة إلى تحليل واقع تعليم اللغة العربية في ظل أزمة كورونا، وانعكاسات تطبيق استراتيجية الفصل المقلوب في بعض أنظمة التعليم ببلداننا على أدوار الأسرة العربية في الإعداد لدروس اللغة العربية، ومتابعة تنفيذها، والمشاركة في تقويمها.

ويتضمن الجانب التنظيري (الوصفي التحليلي) – في هذه المقالة – نشأة استراتيجية الفصل المعكوس، وتعريفها، ومميزاتها، وعيوبها. وتحديات تطبيقها؛ خاصة ما يتصل من هذه التحديات بالظروف الأسرية في بلداننا العربية، مع دعم هذا التنظير بنتائج بعض الدراسات السابقة..

ويركز الجانب التطبيقي – في هذه المقالة - على الأدوار المنزلية التي يجب أن يقوم بها الطلاب للإعداد لدروس اللغة العربية، وفي متابعة تنفيذها، وفي تقويمها، ودور الأسرة: الوالدين والأخوة في تيسير التحصيل اللغوي للمتعلمين ، مع تضمين هذا الجانب أمثلة للتعامل الأسري مع بعض مكونات منهج اللغة العربية : المهارات – المفاهيم – المعارف – الاتجاهات.

وتحاول المقالة اقتراح دليل عمل للأسرة العربية على ضوء أدوارها المتجددة ؛ يساعد في الوفاء باحتياجات التحصيل اللغوي اللازمة للمتعلمين – خاصة الصغار منهم –تساعد في اكتسابهم بعض مهارات اللغة العربية، ومفاهيمها، ومعارفها المقررة عليهم (حسب المرحلة التعليمية التي يدرسون بها)، وتُدعم اتجاهاتهم نحوها - بوصفها اللغة الأم - ونحو تعليمها وتعلمها.

وتُختتم المقالة بعدد من التوصيات التي يمكن أن تساعد في فاعلية الممارسات الأسرية في تعليم اللغة العربية على ضوء تطبيق استراتيجية الفصول المعكوسة بالتعليم العام لمواجهة تداعيات استمرار جائحة كورونا.

والله الموفق،،،